

## الدرس 441 العموم من عوارض الألفاظ

حسن بخاري

الصورة الرابعة وانه من عوارض الالفاظ وهو الذي جاء في التعريف لما قال في تعريف العام لفظ يستفرق واشرت قلت لك هناك الى انها محل خلاف وماخذ الخلاف هي قضية عقدية بالدرجة الاولى ثم لفوية ثانية. العقدية وفهمتها. اما اللغوية فيقولون ان -

00:00:00

العموم في الالفاظ هو الوصف الحقيقي انا لما اقول لفظة انسان تتناول كل الافراد الذين يطلق عليهم لفظة انسان كما قلت لك الصغير والكبير والمرأة والرجل والعرب والعلم والمتعلم والجاهل والمسلم والكافر سؤال -

00:00:23

هل تناول لفظة انسان لافرادها على درجة سواء يعني هل الانسانية تختلف عن الصغير والكبير؟ لا اذا تناول هذا اللفظ انسان لافراده هو على درجة سواء. اذا هو وعموم صادق -

00:00:46

فكأنك لو تصورت ان هذا اللفظ عبارة عن غطاء كبير او صندوق ظخم فانه يدخل كل الافران دخولا مشتركا متساويا فيدخل فيه يعني يعني اشتراك افراده في في معنى الانسانية وفي لفظة انسان ودخول مشترك حقيقي لا يمكن ان -

00:01:08

فيه احد عن احد فهذا صادق على الجميع. لكن لو جئت الى المعاني عموم معنى لا عموم لفظ وذلك ان تقول عم المطر قريتنا عم الوطن المطر وادينا عم الخصب ديارنا. طيب انت تقصد -

00:01:28

بقعة معينة او بلدا او قرية او واديا او جبلا او سهلا ماشي. قوله عم المطر. هذا الان عموم معنوي عموم معنا تزيد ان ان المطر عم في نزوله هذه القرية -

00:01:47

هل هذا عموم صادق في لفظه كعموم انسان في افراده؟ يعني هل عموم المطر في الموضع الاول فهي في قرية؟ في طرفها عن وسطها في شمالها عن جنوبها عموم متساوي؟ ولهذا يمنع من يمنع فيقول لا عموم في المعاني انما العموم في الالفاظ -

00:02:02  
تقول عم الناس العطاء عم الناس العدل وقد يقع هذا لغالبيتهم واكثراهم وليس لك لهم ويحصل لبعضهم ولا يحصل لآخرين. فهذا وجه من قال انه لا عموم في ماذا؟ في المعاني وانه لا يكون الا للالفاظ. قال لانه هو الذي يصدق عليه وصف العموم -

00:02:22

هذه المسألة اذا محل خلاف هل العموم من صفات الالفاظ فقط؟ هذا مما اتفقا عليه ان الالفاظ توصف بالعموم. اين وقع الخلاف؟ في المعاني. فيه مذاهب. قال المصنف رحمة الله والاصح -

00:02:45

انه من عوارض الالفاظ. ايش يعني من عوارض الالفاظ من الصفات ليش سماها عوارض لأن من الصفات التي تعرض لللفظ والعارض من الصفات يقابل الصفات الازمة. فليس العموم من الصفات الازمة بل صفة عارضة -

00:03:03

انها تأتي وتزول ولفظ يوصف بعموم ويوصف بخصوص. فهذا معنى العوارض. اذا صفة عارضة للالفاظ. قيل والمعاني هذا اشاره الى المذهب الآخر. ما هو ان اللفظ كما يوصف بالعموم ايضا فالمعنى يوصف بالعموم. وصف اتصاف المعنى بالعموم يا اخوه نوعان -

00:03:25

عام يسمونه معنى ذهني ومعنى خارجي المقصود بالمعنى الذهني المعنى الذي لا يوجد الا في الذهن كلفظة انسان لفظ عام ما معناه الانسانية دعك من اللفظ وركز معني على المعنى -

00:03:50

المعنى الذي هو الانسانية. قلنا يدخل فيه افراد كثيرون صح؟ هل معنى الانسانية شيء محسوس هو معنى ذهني لاحظ معنى المعنى الذهني تحقق العموم فيه صادق كاللفظ تماما لأن الانسانية وهي معنى ذهني تتحقق في افرادها تتحقق متساويا -

00:04:11

بزيد وعمرو وهند وفاطمة والمسلم والكافر والمتعلم والجاهل وكل افراده. يتحقق فيه اذا الانسانية معنى ذهني لكن المعنى الخارجي

كالمطر والخصب والجدب والقهر. هذه معانٍ خارجية بمعنى انها موجودة في الخارج ليست ذهنية فقط. وشيء محسوس -

00:04:36

هذا المعنى الخارجي لا يتحقق فيه التساوي في افراده ولا يتناولهم اللفظ بعمومه كما يتناوله العموم الذهني وهذا مذهب اخر فرق فيه المصنف بين من يجيز اتصاف المعانٍ بالعموم ليس في كل المعانٍ. قال -

00:04:59

وقيلت ذهني فقط. اذا المعنى نوعان. معنى ذهني ومعنى خارجي. وفهمت اذا ان من العلماء من يجيز العموم في المعانٍ كلها ذهنية وخارجية. ومنهم من يقتصر على المعنى الذهني فقط وفهمت الفرق لماذا الذهن -

00:05:18

لانه اصدق في حصول العموم في افراده. ودخولها في الفاظه بلا تفريق على وجه السواء بخلاف في المعنى الخارجي فان عموم المطر في محل ليس بالضرورة ان يكون كمثله في محل اخر فيما دخله اللفظ -

00:05:38

ولهذا وقع التفريق قال رحمة الله وانه يعني الصحيح انه من عوارض الالفاظ يعني العموم قليل والمعالي هذا المذهب يعني مطلقاً ذهنياً كانت او خارجية وقيل به في الذهني يعني منهم من جعل المعنى يوصف بالعموم فقط في الذهن -

00:05:58

عدا المعنى الخارجي هذه يا اخوة اربعة مسائل فيها خلاف فهمت ترجيح المصنف بقوله في اولها وال الصحيح نعم ويقال للمعنى اعم ولللفظ عام ومدلوله كلية طيب هذه مسألة وحدتها يقال للفظ -

00:06:18

عام وللمعنى اعم هذا مجرد استعمال اصطلاح يعنى يعني الان على تقرير من يرى جواز اتصاف الالفاظ بالعموم والمعانٍ بالعموم سيعدهما درجتين مختلفتين اذا جاء يصف اللفظ بالعموم. يختلف في تعبيره عن وصف المعنى بالعموم -

00:06:40

ركز معي المصنف ماذا رجح ان العموم من عوارض الالفاظ. طيب تعالى الى مذهب من يجيز وصف العموم من يجيز وصف المعنى بالعموم ويقول لفظ عام ومعنى عام عند من يجيز وصف العموم لكلا النوعين لفظ ومعنى فانه يفرق بينهما اذا جاء يصف يقول -

00:07:11

لفظ عام ومعنى اعم لفظ عام ومعنى اعم. هذا مجرد اصطلاح. لماذا هذا التفريق؟ يقول القرافي رحمة الله اصطاحوا على ان يقال له يعني في وصفه اعم واخص تقول هذا معنى اعم من هذا -

00:07:38

تقول مثلا العدل معنى اعم من المساواة او تقول اخص تقول المساواة اخص من العدل تقول الرحمة اعم من الشفقة. والشفقة اخص من الرحمة تقول الحزم اعم من الشدة وهكذا او القسوة. فانت تتناول معانٍ اذا اردت ان تصفها -

00:07:59

ا فتعبر بلفظ اعم واخص لكن في الالفاظ اذا جئت تصف لفظا تقول لفظا تقول لفظ عام او لفظ خاص. يقول القرافي رحمة الله وجه المناسبة ان اعم افضل تفضيل والمعانٍ افضل من الالفاظ -

00:08:28

ليش لانها هي المقصود باللفظ واللفظ بلا معنى لا يسوى شيئاً المعنى هو الذي ساق اللفظ جاء اللفظ من اجل التعبير عن المعنى المعنى هو المقصود واللفظ وسيلة ودائماً المقاصد اشرف -

00:08:47

من الوسائل يقول رحمة الله والمعانٍ افضل من الالفاظ خصت بصيغة افضل التفضيل. قال القرف منهم من يقول فيهما عام وخاص ايضاً مسألة فائدة لطيفة تمر بك وليس محل اهتمام اليه او يقاس عليه كلام العلامة -

00:09:08